[306] ادعى رؤيتهم على ما خلقوا عليه، وقول القمولي على ما إذا تصورا (1) صور بني آدم. والمشهور أن جميع الجن من ذرية إبليس، وبذلك يستدل على أنه ليس من الملائكة، لأن الملائكة لا يتناسلون لأنهم ليس فيهم إناث، وقيل: الجن جنس وإبليس واحد منهم، ولا شك أن لهم ذرية (2) بنص القرآن ومن كفر من الجن يقال له: شيطان. وفي الحديث: لما أراد الله تعالى أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منه امرأته. ونقل ابن خلكان في تاريخه في ترجمة الشعبي أنه قال: إني لقاعد يوما إذ أقبل جمال ومعه دن فوضعه ثم جاءني فقال: أنت الشعبي ؟ قلت: نعم، قال: أخبرني هل لابليس زوجة ؟ فقلت: إن ذلك العرس ما شهدته، قال: ثم ذكرت قوله تعالى: " أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني " فقلت: إنه لا يكون ذرية إلا من زوجة، فقلت: نعم، فأخذ دنه وانطلق، قال: فرأيته يختبرني (3). وروي أن الله تعالى قال لابليس: لا أخلق لآدم ذرية إلا ذرأت لك مثلها فليس أحد من ولد آدم (4) إلا وله شيطان قد قرن به. وقيل: إن الشياطين فيهم الذكور والاناث يتوالدون من ذلك، وأما إبليس فان الله تعالى خلق له في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا فهو ينكح هذه بهذا فيخرج له كل يوم عشر بيضات (5). وذكر مجاهد أن من ذرية إبليس لا قيس وولها (6) وهو صاحب الطهارة

---

(1) في المصدر: في صورة. (2) في المصدر: ولا شك ان الجن ذريته. (3) في المصدر: فرأيت انه مجتاز بى. (4) في المصدر: فليس من ولد آدم احد الا. (5) زاد في المصدر: يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا وشيطانة. (6) في المصدر: وولهان.